توظيف ابن جنّي للقياسفي توجيه القراءات الشاذة من خلال نماذج مختارة من كتاب المحتسب
–دراسة وصفيّة تحليليّة–

Ibn Janni's Employment of Measurement in Directing Abnormal Readings Through Selected Models from Al-Muhtasib's Book
-A descriptive-analytical study

فايزة حريزي[1]
المركز الجامعي مرسلي عبد الله .تيبازة ، **harizi.faiza@cu-tipaza.dz**

الاستلام:08-01-2022 القبول: 01-06-2022 النشر:12-06-2022

الملخص

يعتبر القياس من الأصول النحوية التي بلّورت المنهج النحوي عند ابن جنّي بصفة عامة من خلال كتابه المحتسب في تبيين شواذ القراءات الايضاح عنها ،وهذا الكتاب ضمنّه ابن جنّي القراءات الشاذة وحاول تخرجيها وإعطائها وجه في العربية وفق بعد صوتي أوصرفي أونحوي أودلالي ،بحيث كانت هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن طبيعة توظيفه لهذا الأصل النحوي ،في توجيه الشاذ من القرآن من خلال الوصف والتحليل . وهذا كان من منطلق تطبيقي بحيث تم تخريج مختلف الوجوه النحوية لهذه القراءات من الجزء الأول والثاني وفق نماذج مختارة ، وتم الكشف عن طبيعة توظيف ابن جنّي للقياس في هذا الكتاب بحيث تم التوصل إلى أنّ منهج القياس في هذا الكتاب ليس نحويا خالصا وإنّما منهجا قياسا ممزوجا بأقيسة أخرى فقهية ومنطقية وأصولية مما أعطى صفة الموسوعية لهذا الكتاب.

الكلمات المفتاحية: القياس، القراءة، الشاذة، المنهج، المحتسب، ابن جنّي.

Abstract

Qiyas is one of the grammatical foundations that crystallized the grammatical approach of Ibn Jinni in general through his book Al-Muhtasib in explaining the abnormal readings and clarifying them. To reveal the nature of his employment of this grammatical origin, in directing the abnormal from the Qur'an through description and analysis.

This was from an applied point of view, so that the various grammatical aspects of these readings were graduated from the first and second parts, and the nature of Ibn Janni's employment of analogy was revealed in this book so that it was concluded that the method of measurement in this book is not purely grammatical, but rather a method of analogy mixed with analogies Other jurisprudential, logical and fundamentalist ones, which gave the title of an encyclopedic to this book.

Keywords: Measurement, reading, abnormal, method, Muhtasib, Ibn Jinni.

[1] المؤلف المراسل

1-مقدمة:

أنهت الكثير من العلوم أدوات عملها وبناء مناهجها في القرن الرابع الهجري ومن بينها علم أصول النحو وعلم القراءات كغيّرهما من العلوم ،وكان بين هذين العلمين التأثر البالغ باعتبار مدرسة النحو والاقراء نشأتا في بيئة زمانيّة واحدة ،فتبادلا العلاقات التأثر مما زاد من توسيع مجالات الدراسة ونجد نحاة هذا العصر هم قراء بدرجة الأولى قبل أن يكونوا نحاة ومن بين الذين مزجوا في دراستهم بين العلمين ابن جنّي ويُلمس هذا من خلال كتابه المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها،الذي طبق فيها الأصول النحوية وخاصة القياس منها في توجيه القراءات الشاذة بحيث المتصفح لكتاب الخصائص يلمس حقيقة هذا الأصل والمتصفح للمحتسب يلمس طبيعة توظيفه . وهذه الدراسة تهدف للإجابة عن الإشكالية التالية:ما طبيعة منهج القياس وماهي اجراءاته عند ابن جنّي في توجيه شواذ القراءات من خلال نماذج من كتابه المحتسب؟.

ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكالية سنتعرف على طبيعة أصل القياس في التوجيه وكيفية توظيفه من خلال هذا الكتاب وفق أوجه لغوية مختلفة نحوية وصوتية وصرفية ودلالية.

سنتطرق في هذا البحث للنقاط التالية وهي تمثل الجزء النظري قبل الخوض في غمار الجانب التطبيقي ونبدأها بـ:

2-**القياس:**

2-1-القياس النحوي:يعتبر القياس من الأصول النحويّة التي لاقت الكثير من أهمية بالبحث والدراسة والتحليل والتطبيق لدى الباحثين وهو من ناحية لغوية فيما يعنيه كما يقال " بل هو الحبل يمد فترسل منه الخيل ويقال المقاوس والقياس،وقام فلان عن المقوس أي :على حفاظ الهذليّة "**(خليل بن أحمد الفراهيدي، د،ت، صفحة 183)**.

وأمّا من ناحية التعريفالاصطلاحي تعددت تعاريفه عند النحاة نذكر منها:

-يعرفه شريف الجرجاني "هو عبارة ردّ الشيء إلى نظيره"**(علي بن محمد الشريف الجرجاني، 2009، صفحة 64)**.

-وكذلك هناك تعريف آخر وهو" حمل المنقول على غير المنقول إذا كان في معناه "**(الأنباري, كمال الدين أبو البركات، دت، صفحة 45)**.

2-2-القياس في عرف العلماء:هو عبارة "عن تقدير الفرع بحكم الأصل وقيل:هو إلحاق الفرع بالأصل لجامع ،وقيل:هو اعتبار الشيء بالشيء لجامع وهذه الحدود كلّها متقاربة".**(أحمد عبد الكريم، صفحة 60)** .

2-3-أقسامه:هناك أربعة أقسام وهي حسب العلة الجامعة:

-حمل الفرع على الأصل، حمل الأصل على الفرع، حمل النظير على النظير، حمل الضد على الضد.

ينبغي أن يسمى الأول والثالث: قياس المساوي، والثاني: القياس الأولي، والرابع: قياس الأدون**(جلال الدين السيوطي، 2005، صفحة 273)**.

2-4-مكانته عند علماء اللغة العرب القدماء والمحدثين:

بحيث كانت له مكانته وأهميّة في البحث اللغوي ويتجلى هذا من خلال أقوالهم، فنجد صاحب المستوفى يقول: «كل علم فبعضه مأخوذ بالسماع والنصوص وبعضه بالاستنباط والقياس، وبعضه بانتزاع من علم أخر"**(جلال الدين السيوطي، 2005، صفحة 273)**،و يقول ابن الأنباري" اعلّم أنّ إنكار القياس لا يتحقق لأنّ النحو كله قياس ولهذا قيل في حده :النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب فهو من كلام العرب ، ألا ترى أنّك لا تسمع أنت ،ولا غيّرك اسم كل فاعل ولا مفعول ،وإنّما سمعت البعض فقست عليه غيره فإذا سمعت قام زيد ،أجزت الظرف بهدف بشر ومكرم وخالد "**(؛ تواتي بن تواتي، 2006، صفحة 70)**. وهذا القياس تحمس له النحاة تحمسا شديدا فيقول عنه ابن جنّي و"مسألة واحدة من القياس أنبل وأنبه من كتاب لغة ،وكان الفارسي فيما يحكى يقول أخطئ في مسألة واحدة في النحو ولا أخطئ في واحدة في القياس"**(تواتي بن تواتي، 2006، صفحة 70،120)**. أمّا عند المحدثين درسوا القياس انطلاقا من توجهاتهم العلمية على ضوء المناهج الحديثة المتبناة ،إلا أنّه كانت هناك حملات الوصفين على منهج القياس باعتباره

منهجا معياريا والدرس اللساني يفرق بين المنهج والاستعمال ،المنهج يتناول المعايير بوسائله الخاصة ويصفها وصفا علميا حتوكان الاستعمال معياريا(**تمام حسان، 1954، صفحة 174**).

ونقد إبراهيم مصطفى سوء استخدام النحاة القدامى للقياس فقال "ولست أعرف مصطلحا من مصطلحات الدراسة اللغوية العربية قد أسيء فهمه وأسيء استعماله بقدر ما أسئ استعمال القياس" (**ابراهيم أنيس، 1966، صفحة 15**).والقياس عمليةإبداعيّة، يمد اللّغة صيغا وتراكيب لم تكن موجودة، وهو ما يجعلها اللّغة حية تواكب التطور(**تواتي بن تواتي، 2006، صفحة 160**).

3-توظيف ابن جنّي للقياس في توجيه القراءات الشاذة من خلال نماذج من كتابه المحتسب:

إنّابن جنّي كان مغرما بالقياس أو الاستدلال، والاستئناس والمشابهات، ولكن الجديد هو أنّ أبا الفتح استغل هذا الجانب استغلالا كبيرا في تخريج الشواذ، فهو القائل: مسألة واحدة في القياس أنبل وأنبه من كتاب لغة مثل ما سبق وأن أشرنا إلى هذا ،واستعان به في الحكم على كثير من الوجوه التي لم يؤيدها السماع، وقد أفاد في ذلك من أساليب العربية المختلفة من تساند علومها، ذلك كله في قالب منطقي ولكنّه لم يكن أحيانا، ولقد حمل ابن جنّي وجوه الشواذ على أسلوب القرآن، والشعر، واللغات، وعلى بعض أقوال العرب، كما حمل بعضها على مسائل علم العروض، وعلى أشياء أخرى(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 225،226**). فقد حمل زيادة الباء في اسم (ليس)، في قراءة ابن مسعود(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 33،34**)على (ليسَ البرُ بأنْ تولُوا وجوهَكم)(**القرآن الكريم ، البقرة ، الأية 77**)في زيادتها في الفاعل من قوله تعالى:(وكَفَى بالله شهيدا)(**القرآن الكريم ، الفتح:88**). وكذلك حمله على ،قول الشاعر:

فإن الذين حانت بفلج دمائهم******* هم القوم كل القوم يا أم خالد(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 80**).

وحمل أيضا تخفيف (أف) في قراءة ابن عباس: (فلا تقلْ لهُمَا أف)(**القرآن الكريم ، الاسراء :23**) على تخفيف رب في لغة من لغات العرب وقاس على حرف العائد في قراءة زهير الفرقي(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة**

18)،ولطبيعة الموقف واستجابة لمقتضى الاستشهاد، فقد استشهد بقراءة قتادة:(بل مكر الليل والنهار) وبقوله تعالى:(إطعام في يوم ذي مصبغة يتيما ذا مقربة) واستشهد لقراءة أبي جعفر:(يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار)، بقوله تعالى:"ولاَ تلقُوا بأيديكُم إلى التهلكة"(**القرآن الكريم ، البقرة :195)** إذ جاءت الباء فيهما زائده.

لقد اعتمد أبو الفتح على قراءة حفص اعتمادا كبيرا، فاستمد منها الموافقات على كثير من الوجوه، واستدّل بها على كثير من المعاني وكان يلجأإليها في كل مناسبة وإلى الاحتجاج والاستدلال بهاولم يغفل القراءات الأخرى فقد حمل عليها العديد من الشواذ، بحيث جعل المشهورة وشاذة مصدرا أخر من مصادره الأساسية. وقاس حذف العائد في قراءة زهير الفرقي(يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانا)(**القرآن الكريم، الأنعام :157.**) على قول العرب (السمن منوان بدرهم) فقد ذهب إلى أنّ (يوم) مرفوع على الابتداء، وإنّ جملة (لا ينفع نفسا) خبر عنه والعائد محذوف.

وقال: "وإذا كانوا قد قالوا: السمن منوان بدرهم فحذفوا وهم يريدون (منه) مع قصر الكلام ،كان حذف العائد لطول الكلام أسوغ، والتقدير لا ينفع فيه"(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها**، 1994).

ولم يكن يقتصر أبو الفتح في القياس على القراءات الشاذة، بل كان يحمل أحيانا بعض الشعر على القراءة الشاذة ومن ذلك محل قول الشاعر:

بني ثعل لا تنكعوا العنز يشريها ****** بني ثعل من ينكع العنز ظالم(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، د،ت، صفحة65)**.

مثل قراءة طلحة بن سليمان (أينما تكونوا يدرككم الموت)(**القرآن الكريم، النساء 78.**)وهو يرى أنّ قراءة طلحة على حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط والمبتدأ ثم حمل ذلك على قول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها ****** والشر بالشر عند الله مثلان.

ثم عاد فذكر بيت(ظالم) وقاس مجيء حذف الفاء منه حذف منالمضارع(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، د،ت، صفحة65)**.وجعل العلاقة بينهما شبه اسم الفاعل بالفعل المضارع، قال:

"وهو لشبهة بالفعل كأنّه هو الفعل فيصير إلى كأنّه قال : منينكع العنز يظلم(**أبو الفتح عثمانبن جنّي، الخصائص، د،ت، صفحة ن ص .**).

فكان ابن جنّي يمزج في أقيسته بين وجوه الاعراب وسائر علوم النّحو، فيحمل مثلا وجها إعرابيا على مسألة صرفيّة أو لغويّة أو عروضيّة،لأنّه يؤمن بتساند هذه العلوم(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، د،ت، صفحة 65**).فقد قال ابن جنّي: " أفلا ترى إلى تساند هذا العلم واشتراك أجزائه حتى إنّه ليجاب عن بعضه بجواب غيره "(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، د،ت، صفحة 66**)، ومن بين هذه الأقيسة قياس وجه النصب (أدرى) من قراءة: (قل إنّ أدري أقريب ما توعدون)(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 277**)، (أدري) من قراءة: (قل إنّ أدري أقريب ما توعدون)على فتح ياء المتكلم في مثل،وقد جعل الشبهة بينهما ضمير المتكلم، فالفعل مسند إلى ضمير المتكلم والاسم مضاف إليه(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، سر صناعة الإعراب، 1993، صفحة 55**)،جعل الرابط بينهما الزيادة والتوكيد(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، سر صناعة الإعراب، 1993، صفحة نص**). أمّا أصول قياسه فهي تبدو من خلال " جهوده في التطبيق ومن خلال بعض عباراته المباشرة التي كان يختم بها حديثه غالبا،وقد عرض المقيس عليه وعلل القياس وأنواعه"(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 228**). أمّا المقيس عليه فكانت حدوده واضحة عند ابن جنّي فقد قاس في أكثر توجيهاته على الشائع المطرد ومن ذلك (الناس) من قراءة سعيد بنجبير(أفضوا من حيث أفضى الناس)(**القرآن الكريم ، البقرة :199**) . وعلى الصفات التي عوملت معامله أسماء الأعلام فقد ذهب الى أنّ"الناس" هنا تعني أدام عليه السلام وقد صارت صفه غالبةمثل الحارث والعباس إنّ هذه الأسماء جميعا جرت مجرى الصفات في تعريفها وإنّ الذي جمع بينهما وبين الصفات هو لحملهما لمعاني الأفعال(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 228**)، وقاسابن جنّي أيضا على القليل النادر (**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 218**)،ونجد كذلكقياسه حذف العائد في إحدى القراءات على قول العرب" السمن منوان بالدرهم"(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 228**)أي منوان منه بدراهم .

لقد رفض أبو الفتح القياس على الشاذ،ومن أقواله في القياس:"وهذا الشاذ لا وجه للقياس عليه ،وهذا الشاذ محفوظ عليه مردود مرذول " **(أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 220)**، ولكنه لجأ في بعض الأحيان الى ذلك خاصه قراءه ابن مسعود "ليس البر أن تولوا وجوهكم"**(أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 221)**

على قوله تعال: «كفى بالله شهيدا"**(القرآن الكريم ، الآية :177)**قال :فانّ قلت فان كفى بالله شاذ قليل فكيف قست عليه ليس ولم نعلم زيادة في اسم ليس انّما زيدت في خبرهما نحو قوله ليس بأمانيكم**(القرآن الكريم ، الفتح :28)**وقال"لم يكن شاذ لما قياسه عليه ما تجوزناه ولكن نوجب فيه ابنية فاعرفه"**(أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 118)**،

وقد يتعدد المقيس عليه عنده في بعض القراءات أحيانا التي عرضها في المرة الأولى **(محمدأحمدالصغير ، 1999، صفحة 230)**‘فقد زيدت الباء في قراءه أبي جعفر" يكاد سناه يذهب بالأبصار"،وهنا لتوكيد معنى الإضافة مثل قول الشاعر:

قلت بن عامر حالو بني اسد..... يا بؤس الجهل الأقوامي.

يعني على زياده نسبة التوكيد معنى الصفة في اشترى وواري **(النابغة الذبياني، د،ت، صفحة 220)**وعلى زياده التاء لتوكيد. مكررة على قول العرب (الثمن منوان بدرهم) في توجيه ثلاثةقراءاتوقد تعددت لديه علل القياس وتنوعت وكان أبرزها علة التخفيف وذلك نحو جمله حذف الالف لزيد بن ثابت "فتنه لتصيبا الذين ظلموا"،حذف الألف من قول العرب والله لا تكونن كذا**(أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 277)**، كما تعددت لديه أنواع القياس فكان منها فرع على الأصل وحمل نظير على نظير وحمل الشيء على نقيضة ثم حمل الفرع على الأصل وقياسه اسم الفاعل على الفعل المضارع في اتصاله بنون الوقايةأو اتصلت به ياء المتكلم وذلك في قراءه ابن محيص (هلأنتم مطلعون فاطلع)**(القرآن الكريم، الصافات، الآية:55)**، وقد حذفت فيها ياء المتكلم وهي المفعول به ،من حمل النظير على النظير هو كثير

أيضا قياسه للجميع بين العوض والمعوض في قراءه أبي جعفر (وياحسرتاي على ما فرضت في جنبي الله)(**القرآن الكريم ، الزمر ، الآية :56.**) فقد ذهب الى أنّأبا جعفر جمع بين الألف المبدلة أصلا عن ياء المتكلم وبين ياء المتكلم نفسها، وقاس ذلك على جمع الشعر بين أداة النداء وبين الميم المشددة(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 237**).

في قوله:

إنّيإذا ما حدث انّما..... وعوث يا اللهم يا الدرهما(**عبد القادر البغدادي، د،ت، صفحة 295**).

وأيضا قياسه في قراءة الحسن:(للذين أمنوا)(**القرآن الكريم ، الحديد ، الآية :16**)،فقد ذهب إلى أنّأصل لما (لم) ثم زيدت عليها (ما) فأصبحت نفيا لقوله قد كان كذا وإنّ (لم) نفي فعل تقول: قام زيد فيقول (المجيب بالنفي) (لم يقم) فإن قال: قد قام، قلت لما يقم، ثم قال أبو الفتح "كما زاد في الاثبات (قد) زاد في النفي (ما)(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 312**).

أمّا حمل الشيء على نقيضه، فكان نادرا ،ومنه قوله في القراءة نفسها "فإن قلت: فقد علمنا أنّأصل (لما) على ما وضعت: لم + ا وهما حرفان وأمّا الظرف فاسم فكيف جاز.

للحرف أن يستحيل فيصير اسما؟ قيل: كما استحال الاسم لما ركب مع الحرف فاعتد مجموعها حرفا، قولهم "اذا ما تقم اقم".(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 231**)"

على أنّأبا الفتح كان يُؤثر القياس النظير على النظير ويفضله على قياس النقيض على النقيض ،فقد قال في توجيه الشواذ،واذا جاز أن يجري الشيء مجرى نقيضه فإجرائه مجرى نظيرة أسوغ.

وقد يوازن بين قياسه فيؤسسه لدواع مختلفة، وبفضلأحدهما تبعا لأسباب يذكرها، قاس قراءة (الحمد لله)(**القرآن الكريم ، الفاتحة :01.**)،على قول العرب (طنب) و(عنوة) وقاس (الحمدلله)، على (ابل)، و (اطل)، ولكنه فضل القياس الأول لحرصه على حركة الاعراب ولجريان الاتباع فيه مجرى السبب والمسبب(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 37**).

لقد أسهم القياس في تخريج الشواذ وأسعف ابن جنّي في كثير من المواقف الصعبة ولا سيما عندما يغيب السماع، وهو القياس تعليلي يغلب عليه حمل ظاهرة الأصلية على ظاهرة أصلية للشبه بينهما نجد لموقفه سمات خاصه تجسدت من خلال الكتابة (المحتسب في تبين شواذ القراءات والايضاح عنها)، وهذا ما سجله محمود أحمد الصغير بأنّ "ابن جنّي نصب من نفسه مدافعا عن شواذ وحدد القراءات التي يمكن أن تكون ميدانا للبحث، وهذا يعني أنّه من منتصر لكل ما ورد من الوجوه،لأنّه هو الذي حدد مادة الدراسة وحاول ابن جنّي بكل ما أوتى من مقدرة علمية وثقافية،وبكل ما أتي من حنكة لغوية، أن ينتصر للشواذ، واستطاع إلى حد ما أن يعثر لها على الوجوه النحوية المناسبة، من القراءات، وكلام العرب إلا أنّ موقفه منها لم يكن متماسكا أو موحدا، بل كان مختلفا ومتنوعا، فمرة نجده يستحسنها ويتحمس لها، ومرة يستدل عليهابمذهب نحوي، ومرة ينتصر لها بالقراءة المشهورة، ومرة يفضل القراءة المشهورة عليها، أو يصفها بالضعف أو اللحن أو الشذوذ، ومرة يستهجنها ويحملها على ضرائر الشعر، ولكن الملمح العام لديه هو قبولها والأخذ بها".**(محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 235)**.

وهذه المواقف حصرها الدكتور محمد أحمد الصغير في قسمين:

1-القسم الاول : المواقف التي توافق خطة الكتاب.

2-القسم الثاني: المواقف التي تخالف خطة الكتاب.

1-1-تفضيل قراءة الشاذة على القراءة المشهورة:

ولقد كان ابن جنّي، موقفه واضحا قويا من بعض الشواذ وقدمها على القراءات المشهورة وهذا ما يؤكده محمود أحمد الصغير بقوله:"وقف ابن جنّي من بعض الشواذ موقفا قويّا فضلها فيه على القراءات المشهورة، وربما يعود هذا الموقف، إلى رغبته الجامحة في الدفاع عنها، تلك الرغبة التي صدّر بها كتابه"**(محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 236)**. بحيث يرى أنّ رفع (كل) في قراءةأبي السمال لـ(إنّ كلَّ شيء خلقناهُ)،هي أقوى من النصبوقال في هذا: " الرفع أقوى من النصب، وإن كانت الجماعة على النصب وذلك أنّه من مواضع الابتداء.. وذلك لأنّها جملة وقعت في الأصل خبرا على المبتدأ في قولك:(نحن كل شيء خلقناه بقدر)**(أبو الفتح عثمان بن جنّي،**

المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 300)ويرى أنّ قراءة السدّي:(إنّ في ذلكَ لَذكرَى لمَن كَانَ لهُ قلبٌأو أَلقَيَّ السمع وهُوَ شهيدُ)ببناء ألقى للمجهول وأبدى معنى إلى النفس من القراءة العامة: أو ألقي السمع، وإنّ قراءة علي رضي الله عنه:(أَفَحَسبَ الذّينَ كَفرُوا أنْ يتَخذُوا عبادَي منْ دُوني أَولِيَّاءَ)**(القرآن الكريم، الكهف ، الآية:102.)**. فهو يرى أنّها أذهب في الذم من القراءة المشهورة" وهو حسب وجهة رأي محمود أحمد الصغير " كثيرا ما يخلع على بعض الشواذ صفات المحسن، فيستحسن الوجه اللغوي أو المعنى الذي تريده"**(محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 230)**. ومثال ذلك استحسانه وجه رفع (الأرحام) من قراءة السلمي (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام)**(القرآن الكريم ، النساء، الآية:01)**،الرفع عنده أكد في المعنى والنصب لا يتطاول اليه **(أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 179)**،وكذلك قراءة ابن عباس(يرونهم مثليهم)**(القرآن الكريم، آل عمران ، الآية:13.)**. ومن هذه القراءة بانّها حسنة المعنى، وذلك راجع لأنّ(أرى) التي تفيد الظن المطلوب هنا لا اليقين وكذلك قراءة جعفر بن محمد(الى مائه الف ويزيدون)**(القرآن الكريم،الصافات، الآية:147.)**، وصفنها بأنها فيهاإعرابا حسنا وصنعة صالحة**(أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 226)**. نجد أنّ ابن جنّي فتح:" لبعض الشواذ صدرا رحبا، ويتسامى بوجوهها فيفضلها على القراءات المشهورة، وكأنّي به يريد أن ينتقص من تطبيق ابن مجاهد لشرط العربية وبيّن أنّ هناك قراءات أقوى عربية من وجوهه التي اختارها ولكن مبدأ الاستحسان هذا نسبي، ولا سيما ابن جنّي بصري الهوى وإنّ ابن مجاهد كوفي"**(محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 237)**.

1-2-القراءة الشاذة دليل القراءة المشهورة:

أثناء تخريجه العام "جعل أبو الفتح بعض الشواذ أدّلة على وجوه كثيره من القراءات المشهورة" بحيث ربط الشاذة بالمشهورة تميّز هذا الربط كما سيظهر من الأمثلة الأتية، فهو يرى في قراءة ابن عباس (انّما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه)**(القرآن الكريم ، آل عمران ، الآية :175.)**،دلالة على إدارة المفعول الذي فرق في القراءة المشهورة"يُخَوَّفُ"،ويرى أن في قراءة ابن محيص:(وآخر دعواهُم أنْ

الحمدَ لله)(**القرآن الكريم ، يونس ، الآية:10**)،دلالة على (أنّ) في قراءة الجماعة مخففة من:" أنّ "وذهب الى أنّ قراءة ابن أبي عبلة:(الله لا الهَ الاَّ هوُ الحيُّ القيوم نزلَ عليكَ الكتابَ بالحق)(**القرآن الكريم ، آل عمران ، الآية :03.**). تدل على الاستقلال الجملة السابقة قال " ألاّ ترى أنّه ضمير في قوله: نَزَلَ عَلَيْكَ الكتاَبُ""، يعود على اسم الله تعالى، على هذا ينبغي أن تكون جملة مستقلة، أيضا في قول من شدد الرأي ونصب الكتاب فيكون اسم الله مرفوعا بالابتداء، وقوله:(لا إله الا هو)،خبر عنه، ويكون (الحي القيوم) صفة له"(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 160**).

1-3-القراءة الشاذة دليل على مذهب نحوي مختلف فيه:

هذا ما اكتشفه بن جنّي "ووجد في هذه الشواذ بعض الدلائل على مذاهب نحويّه متنازع فيها ولكنأغلب هذه الدلائل كان يؤيّد مذهب البصريين الذي ينزع إليهم ويذكرهم باسم أصحابه ويستعينوا بآرائهم"(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 238**).

في قراءه ابن مجاهد:(قل تَرَبَّصُوا فانّي معَكُم منَ المتربّصينَأَمْ تأمُرُهُمْ أحْلامُهُم بهذَا هُم قومٌ طَاغُونَ)(**القرآن الكريم ، الطور ، الآية:31**). نجد ابن جنّي يرى أنّ هذه القراءة دليل على أنّمعنى «أم"المنقطعة بمعنى (بل) وقد استدل أيضا بقراءة ابن مسعود(وباطلاً ما كَانُوا يعْملُون) على جواز تقديم خبر كان عليها(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة ص:321**). يقول لك قائما كان زيد وجه الدلالةأنّه إنّما يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل والباطل منصوبه وإذا يعملون الوقوع عليه كان قال باطلا بالاتجاه(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة ن ص**). وقد تكون القراءة شاذة عنده دليلا إضافيّاإلى جانب الأدّلة الأخرى التي تؤيّد المذهب ،ونذكر من ذلك قراءه ابن يعمر:(هذا ذكرُ مَن مَعَي)(**القرآن الكريم ، الأنبياء ، الآية :24**) وقد رأهاأبو الفتح أحد ما يدعى مع مجيئها اسما دخول حرف الجر عليها،ذكر في كتابه أيضا حكايةسيبويه عن بعض العرب قولهم"جئت من معهم "(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 239،265**)،وأبو الفتح بهذه القراءات على مذاهب

البصرين وكل هذه الاستدلالات تصب في ميدان النحو العربي ،ولعل عزوف ابن مجاهد عن مثل هذه قراءات يعود الى أنّه كوفي المذهب وهذا ما جعل ابن جنّي قد سفه الكثير من أرائهورد عليه ردا عنيفا(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 239**).

3-4-توجيه عدد من القراءات الشاذة التي أعيت النحاة:تصدى أبو الفتح في المحتسب لتوجيه عدد من الشواذ التي عجز النحاة قبله من تخريجها فسكتوا عنها أو طعنوا عليها وكان غالبا ما يذكر لهم هذه المواقف ويعمل عليهم ،بل يقسوا على بعضهم ،وتتجلى هذه القسوة في ردوده على ابن مجاهد(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 240**).ومن هذه القراءات قراءه الحسن (ولئنْ أَصَابَكُم فضلٌ منَ الله لَيقُولُنَّ.....)(**القرآن الكريم ، النساء، الآية:83.**).

إنّ الله تعالى لا يريد بهذه الآية رجلا واحد بل الجماعة هذا وصف كل واحد منهم، ولمّا كان جمعا بمعنى عادضمير على معناه دون لفظه(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 304**). وقراءه عيسى بن عمر الثقفي (أفمنْأَسَسَبنيانه على تقوى من الله ....) وسأل سيبويهعن التنوين كلمة "تقوى"فقال لا أدري وحمله ابن جنّي على أنّ الألف أقوى للإلحاق التأنيثوجعله مثل تنوين (تتْرى)(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة192**).

وعلق على موقف سيبويه بقوله:"وكان الأشبه بقدر سيبويه ألاّ يقف في مقياس ذلك وأن لا يقول لا أدري"(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة ن ص**). وجه بعض القراءات الأخرى التي قال فيها الأعرج ،وكذلك لا أعرف واستطاعأبو الفتح أن يجد لما أعيا نحاة وجوها ،التي طعنوا عليها فماالطعن إلا لون من ألوان العجز ،بل هو أرادأنواعه والرد عليهالن يكونعتابا ، ولا سيما اذا كان الطاعن كوفيا كابن المجاهد .حمل أبو فتح على النحاة الذين يسارعون إلى تخطئةالقراءات وعاب عليهم تقصيرهم في ايجاد الوجوه المناسبة لها(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 210**). وإلى جانب هذا ردّ على ما ذهب إليه أبو حاتم في تخطئه بعض القراءات منها قراءه الحسن" لَولاَأَنْتُدْركُهُ منْ ربّه لَنُبذَ بالعراء"(**القرآن الكريم ، القلم ، الآية:09**)، وابن جنّي وجد

أنّها جائزه على مكانة الحال الماضيةالمنقضيّةأي :لولا كان يقال فيه تتداركه نعمه من ربه.(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 240**). والمتصفح لكتابه المحتسب يجد أنّ ابن جنّي رد على أقوال ابن مجاهد في مواضع كثيره من الطعن والتغليظ الاستنكار وفي موضع من الكتاب المحتسب منها ردّ عليه في استنكاره لقراءة شيبة"لَوْ أنّ لي بكمْ قوَّةًأَوْ أَدَى "(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 322**)وعطف مصدر على مصدر التقرير:" لوْأنَّ لي بكمْ قوة او أويًا"(**المصدر نفسه ، ن ص.**). ورد ابن جنّي على أحكام أطلقت على القراءات وكانت جائزه كقوله في بعضها وهو خطأ(**المصدر نفسه ، ج2،ص 290**)،وهو مردود في العربية(**المصدر نفسه ، ج1، ص:210**)،ولا أصله(**المصدر نفسه ، ج1، ص:193**)،وليس هذا بشيء(**المصدر نفسه ، ج2، ص:163**)،لا يُقرأ به ،وأوجد لها الوجوه النحوية المناسبة ،وأيدّها بالأساليبالعربيةالمختلفة.

وكان لابن جنّي "هنا الكثير من القراءات التي عجز عنها النحاة ونبهّإلى العديد من هذه المواضع فلام بعضهم لوما قليلا واشّتد على بعضهم ثم وجه القراءات واحتج لما انتهى اليه من أساليب اللغة كما خرج الكثير من القراءات التي لم يتوقف عندها النحاةأو ربما وقفوا عندها ""(**المصدر نفسه ، نص.**). وهذه المواقف تكشف لنا عن السبب الذي دفعه لتأليف كتابه وتكشف موقفه مما استبعده من القراءات ولكن كما يقول محمود أحمد الصغير:"ولكن المنهج والرغبة كما يبدو لا يستطيعان انتصار لكل ما أغفله ابن مجاهد ولا يكفلان المضي في الطريق التي رسمها لنفسه ،وعند ذلك لابد من الوقوع فيما يقع فيه النحاة من قبل".(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 241**).

2-القسم الثاني المواقف التي تخالف خطة الكتاب:

وقف ابن جنّي في كتابه المحتسب موقف مختلفا عما عهدناه منه من انتصار للشواذ فقد وصف بعضها بوصف لا يتلاءم وموقفه العام والمتصفح لكتاب المحتسب يجد أنّ ابن جنّي كانت له مواقف تخالف ما عُهد منه.

2-1-تفضيل القراء ةالعامة:

فضل الكثير من القراءات المشهورة على قراءات الشاذة ،ووصفهابالقوة في إعراب وبالتفوق في المعاني ومثال ذلك قراءه الجماعة(إنّما كانَ قَولُ مؤمنينَ.....أن يقولُوا سَمعنَا وأَطْعنَا"(**القرآن الكريم ، النور ، الآية:51.**).وأنّها أقوى في الإعراب من قراءه علي رضي الله عنه قوله بالرفع وهذا ما أكرهه ابن جنّي بقوله :"أقوى قراءتين إعرابا ما عليه الجماعة من نصب القول في شرط اسمالمكان وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها وقوله تعالى "(سمعنا واطعنا)أعرف من (قول المؤمنين) فلذلك اخترت الجماعة أن تكون(أن) وصلتها باسم كان"(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 115**). وفضل بعض المشهور لمعانيها ومثال ذلك تفصيليه قراءه (وكانَ عندَ الله وجيهًا)(**القرآن الكريم ، الأحزاب ، الآية:09.**) على قراءه ابن مسعود (وكان عبداًلله وجيهًا) إنّ الأولى تفيد كون وجاهته عند الله والثانية عند الناس(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 185**) وتعددت مواضعالمفاضلة في كتابه (المحتسب) ومن أقواله في ذلك (وهذه القراءةالعامةأوضح وأشرح)(**المصدر نفسه ، ص:111**)وكذلك (أقوى معنى)(**المصدر نفسه، ص:181**).

2-2-اتهام بعض الشواذ:تجسد اتهامه في كتابه(المحتسب) من خلال وصف بعضها باللحن وأخر بالضعف وكذلك بشذوذ وأخرى بالقلة والقبح ومن ذلك أنّإعمال(أنّ) عمل(ما) الثانية في قراءةسعيد بن جبير(إنّ الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم)(**القرآن الكريم ، الأعراف ، الآية :194**) ضعيف لأنّ(إنّ) لا تختص اختصاص(ما) فتجري مجرى(ليس) في العمل وقراءة أبي جعفر(قُلنَا للملائكةأسْجدُوا)(**القرآن الكريم ، الأعراف ، الآية:11.**) يقول" إنّها ضعيفة جدا"، وذلك لأنّه لا يجوز حذف همزه(اسجدوا) هنا والتاء حركتها على ما قبلها(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 240**).

ويصف قراءه أبي السّمال:(فَاعْلَمُوا أنّكُم غيرَ مُعجزي الله)(**القرآن الكريم ، التوبة ، الآية:03**) يقول بأنّها" تكاد تكون لحنا"(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 80**)، ويصف قراءه الأعمش:(مَا هُم بضَاري به من أحد)(**القرآن**

الكريم ، البقرة ، الأية:102.)،بأنَّها أبعد من الشاذ(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 103)**.

وقراءه ابن عباس (هل أنتم مُطَلعُون فَاطلع)(**القرآن الكريم ، الصافات، الآية:34.)**، بأنّها شاذة لا يقاس عليها(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 219)**.

وقراءة(والدَّوَابُ)(**القرآن الكريم ، الحج، الآية :18)**،بتخفيف الباء، بأنّها ضعيفة وشاذة قياساوسماعاوابن جنّي في موقفه هذا علّلهأحد الدارسين بقوله:" فابن جنّي اذن يضعف القراءات الشاذة ويصفها بأوصاف تنال من قدسيتها وذلك لأنّها لم توافق مقياسه النحويّ الذي يميل فيه الى البصرين"(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 245)**،ولكن ابن جنّي يعلل هذه المواقف بأنّ" أسلوب القرآن يجب أن يُختار له أفصح اللغات"(أبو **الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 272)**.

2-3-حمل بعض الشواذ على ضرائر الشعر:حمل ابن جنّي بعض الشواذ على الشعر، ولكنه لم يصرح بلفظه الضرورة دائما، من خلال كتابه(المحتسب)، كان يذكر الشعر ولكن معنى السياق يؤدي إلى المعنى بوضوح هو ربط الضرورة بالضعف في معظم مواقفه، فهو يرى أنّ قراءه طلحة بن سليمان (أينمّا تكونُوا يُدركُكُم الموتَ)(**القرآن الكريم ،النساء، الآية :78.)**. بأنّها ضعيفة وبابها الشعر، وقال:" قال ابن مجاهد: هذا الأمر مردود في العربيّة وهو لعمري ضعيف في العربيّة، وبابه الشعر والضرورة ولو قال مردود في القرآن لكان أصح معناً(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 271)**، ثم خرج القراءة على بيت في الكتاب :

من يفعل الحسنات الله يشكرها **********والشر عند الله مثلان(**السيد عمر بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ،، د،ت، صفحة 65)**.

وعبارته كثيره في هذا النحو: منها قوله(انّما لجمله الشعر)، و(إنّما بابه الشعر لا القرآن) وهذا (مما مقفى به البحور في الشعر لا القرآن)(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ**

القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 272). وهنا نراه لا يختلف كثيرا عمن سبقه من النحاة في موقفهم من القراءات الشاذة التي لا تتوافق ومذاهبهم النحويّة وأقيسته(**المصدر نفسه ، ، صفحة** 271)، وهو موقف يخالف ما أعلّنه في مقدمه(المحتسب) لأنّه سيجاهد من أجل انتصار لها(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 33،44)**. وهذا ما يؤكده الأستاذ فاضل صالح السامرائي بقوله:" وقف موقفا مشابها لموقف سائر النحاة في تضعيف قراءه من القراءات السبع وانكارها وردّها مثلها مثل سواها منالقراءات والمعتمد في ذلك التي توافق أقيستهم"(**فاضل صالح السامرائي، 1939، صفحة 125)**. وابن جنّي في هذا الكتاب(المحتسب) جمع القراءات الشاذة واجتهد في توجيهها وهو مع ذلك رذل فيه وضعّف أخرى وشذذ بعضا لا يعرف في اللّغة(**المصدر نفسه ، صفحة 128)**، وهو في سائر كتبه يقف موقف من قراءات مشابها لموقف النحاة وإن كان يختلف عنهم أحيانا في توجيه والتخريج البعض من هذهالقراءات لم يرضونها ويقف فيه موقفا أقرب إلى الاعتدال من غيره كما يبدو وفي كتاب (المحتسب) وفي غيره من الكتب"(**المصدر نفسه ، صفحة 129)**.

2-4--الطعن على بعض القراء:نسب ابن جنّي الظن والوهم إلى بعض القراء ففي قراءه مسلمة (فَسيحْشُرُهُم اليه جَميعَا)(**القرآن الكريم ، النساء، الآية:172.)** ، قال:" ونعم ربما كان العمل خلسا فظن سكونا"(**أبو الفتح عثمان بن جنّي، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، 1994، صفحة 204)**، ولكن موقف طعن هذا" انحصر في القضايا الصوتيّة مكان الاختلاس في المحتسب وفي غيره من الكتب"(**أبوالفتح عثمان بن جنّي، د،ت، صفحة 72،74)**.

ويقول الفاضل السامرائي في ابن جنّي:" إلا أنّه منطاعنينالقساة على القراء"(**فاضل صالح السامرائي، 1939، صفحة 129)**، و هو ما استدركه عنه محمد أحمد الصغير الذي قال" فهو ليس من الطاعنين القساة على القراء كما ذهب إليه صاحب كتاب ابن جنّي النحوي"(**محمد أحمد الصغير ، 1999، صفحة 247)** ،ويقول الأستاذ محمد أحمد الصغير" حاول أن يقف موقف لائق من قراءات الشاذة وأن يدافع عنها كما دافع أستاذه عن قراءات السبع ولكنه لم يستطع أن يبتعد عما وقع فيه أسلافه من نحاة البصريين والكوفيين فهم جميعا كانوا يقرون بأنّالقراءة سنة ولكنهم مع ذلك

كانوا يطعنون عليها ،وكذا فعل ابن جنّي على الرغم من تعهده الشديد بالدفاع عنها وابراز قواتها"**(المرجع نفسه ، صفحة 248)**

4-خاتمة:

يمكن القول بعد هذه الرحلة البحثية أنّ ابن جنّي يعدّ وكما يُلقب بـ"سيد العربية وباقرها "، نجد أنّه ألف هذا الكتاب في آخر عمره وكان زبد ما قدم للعربيّة طوال حياته من أعمال قيمة ،وكان يتميز بالموسوعية وخاصة من ناحية توظيفه لعدة علوم في توجيه القراءات الشاذة لغوية وغير لغوية في محاولة لتخريجها وإعطائها وجه في العربية باعتبار الصحابة رضوان الله عليهم قرأوا بها وظهرت في قراءاتهم لمختلف سور القرآن الكريم وهو اعتمد المنهج النحوي في توجيهها والذي كان لبه أصول النحو على اختلافها في توجيه هذه القراءات التي خرجت عن قواعد القراءات السبع من ناحية اللغةإمّا في شذوذ صوتيا أو نحويا أو صرفيا أو دلاليا،ومن بين هذه الأصول نجد القياس والذي وظفه بقوة في تخريجها وهذا الكتاب يعتبر بمثابة مصحف لها ،وأهم النتائج التي توصلنا إليهامن خلال هذه الدراسة الوصفية التحليلية نجد:

1-الاهتمام الكبير لابن جنّي بمنهج القياس في توجيه وتخريج القراءات الشاذة على اختلاف وجوهها باعتباره الأنسب وهوهنا على نهج أستاذه أبي علي الفارسي الذي اهتم كثيرا بالقياس كمنهج.

2-وهذا المنهج منهجا ممزوجا بلورته وأظهرته روافد فقهية ومنطقية وليس منهجا قياسيا نحويا خالصا وحضور المصطلحات الفقهية والمنطقية دليل قوي على ذلك.

3-موقف ابن جنّي في هذا الكتاب صريح وهو الدفاع عن القراءات الشاذة ومحاولة تخريجها وإيجاد وجه لها في العربية الا في بعض المواضع من الكتاب بحيث وقف موقفا مخالفا لخطة الكتاب.

4-ساهمت هذه التخريجات في إعطاء قواعد قياسية ألح عليها سيبويه في كتابه والكثير المبثوث في أمهات الكتب النحوية.

5-قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

*ابراهيم أنيس. (1966). طرق تنمية أللظ اللغة في العربية (الإصدار د،ط). القاهرة، مصر: مطبعة النهضة العربية الجديدة.

*أبو الفتح عثمان بن جنّي. (1993). سر صناعة الإعراب (الإصدار ط3، المجلد ج1). دمشق، سوريا: دار القلم.

*أبو الفتح عثمان بن جنّي. (1994). المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، (المجلد ج1). القاهرة، مصر: النشر لجنة احياء التراث الاسلامي.

*أبو الفتح عثمان بن جنّي. (د،ت). الخصائص (الإصدار د،ط، المجلد ج3). القاهرة: دار الكتب المصرية.

*أحمد عبد الكريم. النحو العربي وعلم اللغة الحديث (الإصدار ط2). القاهرة، 2002، مصر: مكتبة الأدب.

*الأنباري, كمال الدين أبو البركات. (دت). الاغراب في جدل الإعراب (الإصدار ط2). بيروت، لبنان.

*السيد عمر بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ،. (د،ت). الكتاب (الإصدار د،ط، المجلد ج3). القاهرة: مكتبة الخانجي.

*النابغة الذبياني. (د،ت). ديوانه (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: مكتبة الهلال.).

*تمام حسان. (1954). اللغة بين المعيارية والوصفية (الإصدار د،ط). القاهرة: دار المعارف.

*تواتي بن تواتي. (2006). محاضرات في أصول النحو (الإصدار ط1). الجلفة، الجزائر.

*جلال الدين السيوطي.(2005).الاقتراح في علم أصول النحو(الإصدار د،ط)الأزرايطية: دارالمعرفة الجامعية.

*خليل بن أحمد الفراهيدي. (د،ت). معجم العين (الإصدار د،ط). العراق: دار الرشيد للنشر.

*عبد القادر البغدادي. (د،ت). خزانة الأدب (الإصدار د،ط، المجلد ج2). مطبعة دار الصادر.

*علي بن محمد الشريف الجرجاني. (2009). التعريفات (الإصدار ط1). شركة باديس للكتاب.

*فاضل صالح السامرائي. (1939). ابن جنّي النحوي (الإصدار د،ط). بغداد، العراق: دار النذير للطباعة والنشر.

*محمد أحمد الصغير . (1999). القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي (الإصدار ط1). دمشق، سوريا: دار الفكر .